

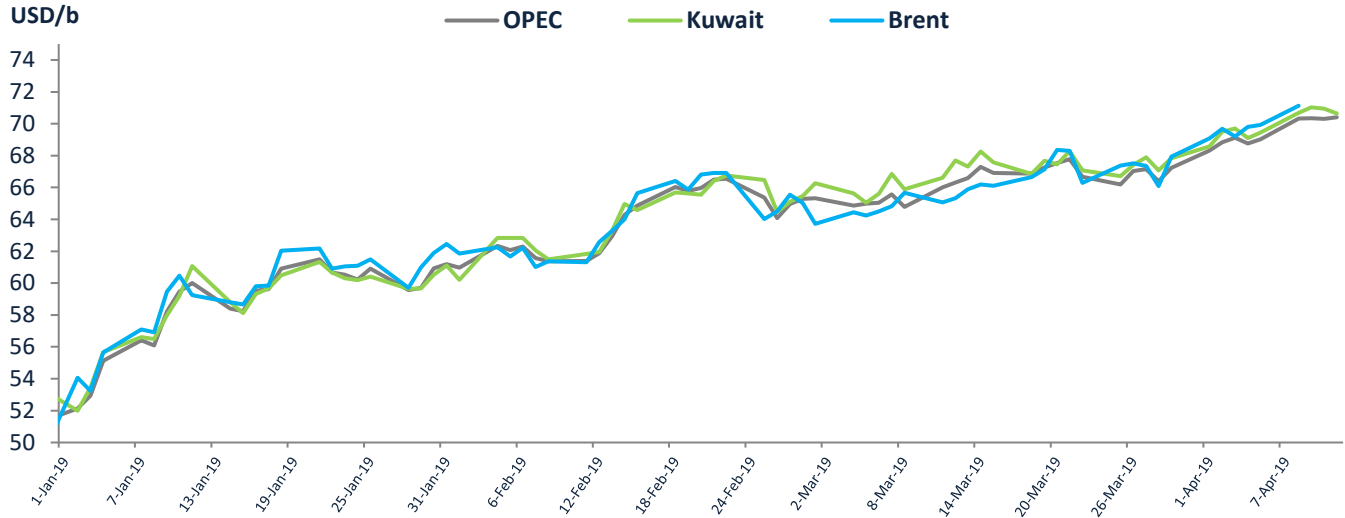
أبريل 2019

تقرير كامكو حول أداء أسواق النفط العالمية

أسعار النفط تصل إلى أعلى مستوياتها في خمسة أشهر على خلفية تراجع امدادات الأوبك...

تلفت أسعار النفط، التي بدأت في الارتفاع منذ بداية العام، مزيداً من الدعم خلال الشهر في ظل خفض إنتاج الأوبك لمستويات ما قبل أزمة النفط. وارتفعت أسعار العقود الفورية للنفط إلى المستوى المرتفع عند سعر 70 دولار أمريكي للبرميل في نهاية الأسبوع الماضي، إلا أن ذلك الارتفاع توقف على إثر صدور تقرير مخزونات النفط الأمريكي. حيث أظهر أحدث التقارير الصادرة عن إدارة معلومات الطاقة الأمريكية زيادة مخزونات النفط الأمريكية بأكثر من 7 مليون برميل يومياً، بما يتجاوز توقعات المحللين، ووصلت إلى أعلى مستوياتها في 17 شهر عند 456.55 مليون برميل. وتعزى تلك الزيادة الهائلة في المخزون لقيام الولايات المتحدة برفع الإنتاج بوتيرة قياسية بلغت 12.2 مليون برميل يومياً، الأمر الذي وضعها في صدارة أكبر الدول المنتجة للنفط قبل روسيا والسعودية. إلا أن التراجع الحاد في مخزونات البنزين قد ساهم في دعم أسعار النفط حيث يمكن لمصافي التكرير استيعاب المخزون الزائد من الخام قبل ذروة موسم القيادة الصيفي في الولايات المتحدة.

اتجاه أسعار النفط منذ بداية العام



المصدر: بلومبرغ، EIA

وأدت الفجوة التي ظهرت في الآونة الأخيرة بين العرض والطلب إلى دفع أسعار النفط إلى الارتفاع بوتيرة ثابتة، إلا أن تقلص تلك الفجوة يعزى في المقام الأول لعوامل العرض. فخلال مارس 2019، بلغ إنتاج أعضاء الأوبك أدنى مستوياته في عدة سنوات بمعدل إنتاج 30.4 مليون برميل يومياً، حيث قام جميع المنتجون تقريباً بخفض الإنتاج استناداً إلى الحصص المقررة لكل منهم وذلك بخلاف انخفاض الإنتاج في فنزويلا. نتيجة لذلك، بلغ معدل التزام دول الأوبك بالحدود المتفق عليها ضمن الاتفاقية المبرمة بين الأوبك وحلفائها ما نسبته 155% في مارس 2019 مقابل 104% في فبراير 2019. كما ساهمت الدول غير الأعضاء في الأوبك بما في ذلك روسيا وكازاخستان في خفض الإمدادات على الرغم من وجود ضغوط لزيادة الإنتاج في يونيو 2019. كما تشير التقارير إلى أن هناك محادثات دائرة بشأن

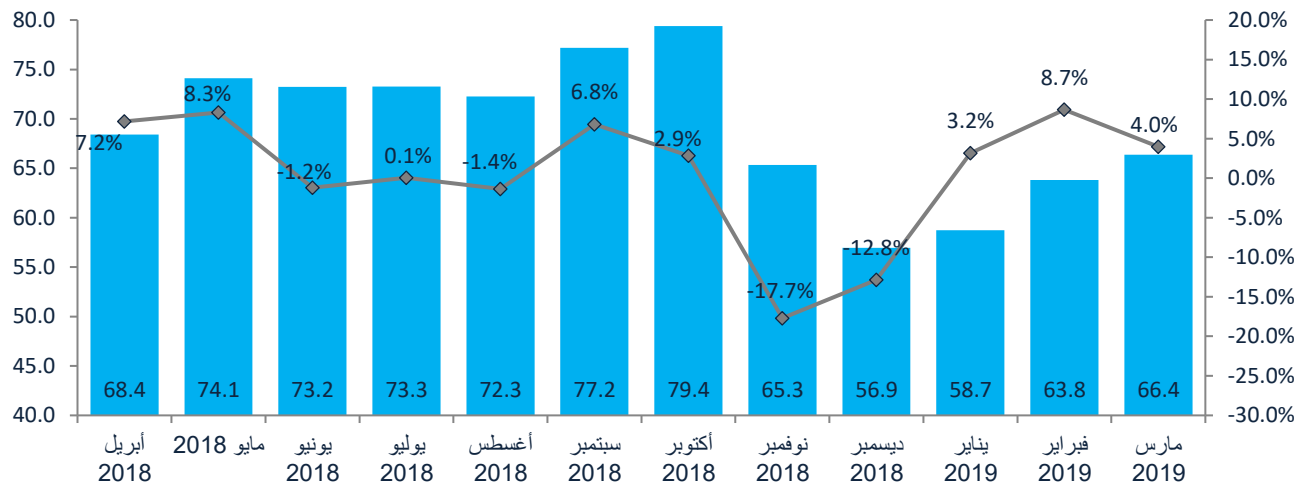
إصدار نسخة معدلة من اتفاقية خفض الانتاج إذا استمر تراجع الإنتاج في إيران وفنزويلا خلال الأشهر المقبلة وحافظت أسعار النفط على ارتفاعها.

من جهة اخرى، تشير المؤشرات إلى أن وتيرة نمو إنتاج النفط الأمريكي قد تكون أقل من التوقعات السابقة، وفقاً لما أفادت به شركة ريستاد إنيرجي (Rystad Energy) من المتوقع أن يتراجع إنفاق شركات التنقيب والإنتاج في الولايات المتحدة بنسبة 6 في المائة هذا العام، وتلك هي الأوضاع المعتادة لشركات التنقيب والإنتاج الصغرى مقارنةً بالجهات الكبرى ذات التمويل الجيد. إلا أن تأثير انخفاض الإنفاق الموجه للإنتاج لن يعكس إلا على إنتاج العام المقبل، وهو الأمر الذي بدا واضحاً في أحدث توقعات وكالة الطاقة الدولية بشأن نمو إنتاج النفط الأمريكي. حيث قامت الوكالة برفع توقعات الإنتاج للعام الحالي، إلا أنها خفضته قليلاً للعام 2020. وذكر تقرير آخر إن عمليات اكتشاف النفط في الولايات المتحدة تتراجع بوتيرة أسرع. ووفقاً لهيئة السكك الحديدية في تكساس، لم يتم الإعلان عن أي اكتشافات نفطية في ولاية تكساس الأمريكية في مارس 2019 مقابل تسجيل اكتشاف واحد في كل عام من العاميين السابقين. إلا أنه يتوقع أن تؤدي زيادة الكفاءة في استخراج النفط إلى وضع حداً للتراجع الناتج عن خفض انخفاض الإنفاق الرأسمالي.

أما على صعيد الطلب، فما زالت الثقة متراجعة بسبب ضعف البيانات الاقتصادية للاقتصادات المتقدمة، بما في ذلك الولايات المتحدة وأوروبا. حيث خفضت الأوبك توقعاتها للطلب على النفط في العام 2019 هامشياً، في حين أبقت وكالة الطاقة الدولية على نظرتها المستقبلية للطلب على النفط دون تغيير، إلا أنها ألمحت إلى اختلاط بيانات الطلب نظراً لضعف النمو الاقتصادي.

الاتجاهات الشهرية لأسعار النفط

المعدل الشهري لسعر النفط لسلة أوبك ونسبة النمو



المصدر: بلومبرغ وبحث كامكو

ارتفعت أسعار النفط متخطية حاجز 70 دولار أمريكي للبرميل خلال الأسبوع الثاني من أبريل 2019 وذلك في اعقاب الارتفاع القوي الذي سجلته في مارس 2019. حيث ارتفعت أسعار العقود الفورية لمزيج خام برنت بنسبة 40 في المائة في 9 أبريل 2019 مقارنة بمعدلاتها المنخفضة في ديسمبر 2018 فيما يعزى بصفة رئيسية لقلّة امدادات منتجي الأوبك. وارتفع متوسط أسعار معظم درجات النفط

المختلفة في مارس 2019 مقارنة بشهر فبراير 2019. حيث ارتفع متوسط سعر خام الأوبك بنسبة 4 في المائة على أساس شهري في مارس 2019 وصولاً إلى 66.4 دولار للبرميل، مسجلاً أداءً إيجابياً للشهر الثالث على التوالي. وارتفع متوسط سعر خام النفط الكويتي بنسبة أعلى هامشياً بلغت 4.5 في المائة ليصل سعره في المتوسط إلى 66.8 دولار أمريكي للبرميل، في حين سجل متوسط سعر مزيج خام برنت ارتفاعاً بنسبة 3.3 في المائة، وصولاً إلى 66.1 دولار للبرميل.

إلا أن الارتفاع الشديد في مخزونات النفط الأمريكية ساهم في وضع حداً لارتفاع الأسعار. وفقاً للتقرير الصادر عن إدارة معلومات الطاقة الأمريكية ارتفعت مخزونات النفط في الولايات المتحدة للأسبوع الثالث على التوالي لتصل إلى 7 مليون برميل خلال الأسبوع المنتهي في 5 أبريل 2019 بعد ارتفاعها بواقع 10 مليون برميل خلال الأسبوعين السابقين. كما قامت أيضاً برفع توقعات إنتاج النفط الأمريكي إلى 1.43 مليون برميل يومياً في العام 2019 ليصل في المتوسط إلى 12.39 مليون برميل يومياً مقابل توقعاتها السابقة البالغة 1.35 مليون برميل يومياً. ونظراً لاستخدام قاعدة مرجعية مرتفعة للمقارنة، يتوقع أن يرتفع الإنتاج بوتيرة أكثر بطئاً في العام 2020 بواقع 0.71 مليون برميل يومياً ليصل إلى 13.1 مليون برميل يومياً مقابل 13.03 مليون برميل يومياً في الشهور السابقة. إلا أن إدارة معلومات الطاقة الأمريكية قد أبتقت على توقعات النمو الخاصة بالعام 2019 عند مستوى 0.36 مليون برميل يومياً وقامت برفع توقعات العام 2020 إلى 0.25 مليون برميل يومياً. أما بالنسبة لتراجع عدد منصات الحفر النفطي الأمريكية، فقد اتخذت اتجاهها مغايراً هذا الأسبوع. وفقاً لأحدث تقارير بيكر هيويز، ارتفع عدد منصات الحفر النفطي في الولايات المتحدة بواقع 15 منصة ليصل العدد الإجمالي للمنصات النشطة إلى 831 منصة كما بنهاية الأسبوع المنتهي في 5 أبريل 2019 بعد تراجعها على مدى ستة أسابيع متتالية. من جانب آخر، استمر تراجع عدد منصات الحفر الكندية وانخفضت بواقع 20 منصة ليصل العدد الإجمالي إلى 68 منصة حفر، أي بتراجع بلغ 43 منصة حفر على أساس سنوي.

الطلب العالمي على النفط

وفقاً لأحدث التقارير الصادرة عن الأوبك، تم خفض توقعات الطلب العالمي على النفط للعام 2018 بواقع 0.02 مليون برميل يومياً إلى 1.41 مليون برميل يومياً ليصل بذلك معدل الطلب العالمي إلى 98.7 مليون برميل يومياً. وعكس ذلك التعديل أحدث البيانات المتعلقة بدول آسيا المحيط الهادئ التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية نتيجة لتراجع الطلب أكثر مما كان متوقفاً من جهة اليابان وكوريا الجنوبية. كما تم خفض توقعات الطلب للعام 2019 بواقع 30 ألف برميل يومياً إلى 1.21 مليون برميل يومياً، ليصل بذلك معدل الطلب الإجمالي إلى 99.91 مليون برميل يومياً. وتعكس تلك المراجعة في المقام الأول خفض توقعات النمو الخاصة بمنطقة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. وتشير أحدث البيانات الشهرية للولايات المتحدة تسجيل أول تراجع على أساس سنوي في يناير 2019، وأن كان بمعدلات هامشية على خلفية ارتفاع أساس المقارنة. كما تشير البيانات الأولية لشهري فبراير ومارس 2019 إلى تزايد نمو الطلب بدعم رئيسي من سوائيل الديزل والبنزين وغاز البترول. من جهة أخرى، سجلت كندا والدول الأوروبية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية زيادة في الطلب على النفط في يناير 2019. ويعزى ارتفاع الطلب لمنطقة الدول الأوروبية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بسبب الطقس البارد وتأثير تراجع أسس المقارنة لجميع فئات النفط تقريباً على الرغم من انخفاض الطلب على البنزين وزيت الوقود لأول مرة منذ نهاية العام 2017 مما أدى إلى تعويض حجم النمو الإجمالي بصفة جزئية. وأشارت البيانات الأولية لشهر فبراير 2019 إلى انخفاض متطلبات وقود الديزل في الدول الأوروبية الأربعة الكبرى بسبب الظروف الجوية الأكثر دفئاً. كما كان لتراجع تسجيل سيارات الركاب خلال الشهرين الأولين من العام تأثيره على الطلب على النفط. وعلى صعيد منطقة آسيا المحيط الهادئ التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، سجل الطلب في اليابان تراجعاً حاداً بلغ 6.5 في المائة في فبراير 2019، بينما سجلت كوريا الجنوبية

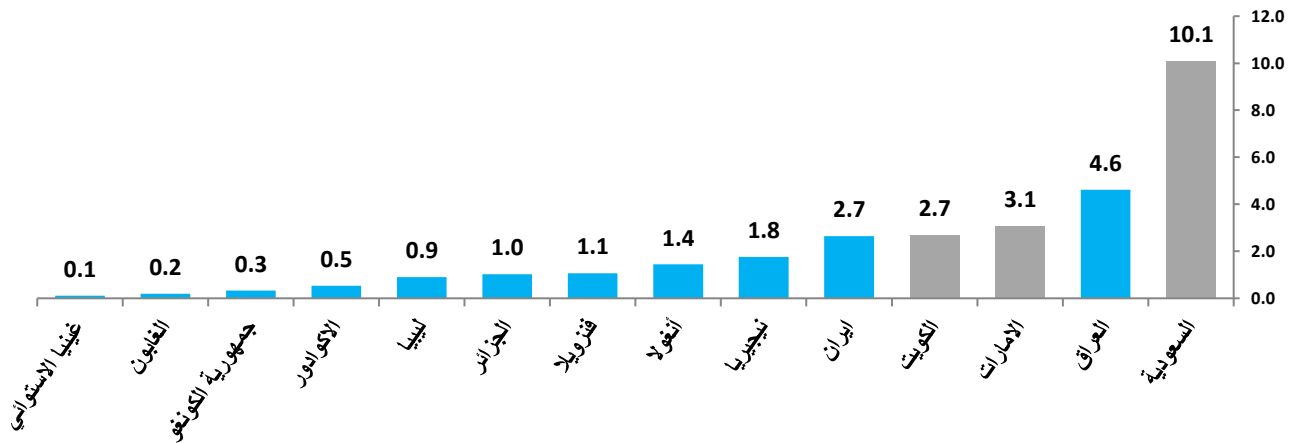
وأستراليا نموًا في الطلب في يناير. أما بالنسبة للدول غير التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، أرتفع الطلب الصيني على النفط بواقع 0.22 مليون برميل يوميًا على أساس سنوي في فبراير 2019، ويعزى ذلك إلى ارتفاع الطلب على غاز البترول المسال والبنزين والذي قابله جزئيًا انخفاض في الطلب على الديزل بسبب تباطؤ أنشطة التعدين والبناء. وسجلت الصين انخفاضًا بنسبة 13 في المائة في مبيعات سيارات الركاب خلال الشهرين الأولين من العام. وفي الهند، واصل الطلب على النفط الارتفاع في فبراير 2019 على خلفية زيادة الإنفاق الحكومي على البنية التحتية. وسجلت مبيعات البنزين في الهند نموًا بلغت نسبته 8 في المائة على أساس سنوي على الرغم من ضعف أرقام مبيعات السيارات.

العرض العالمي للنفط

وفقاً للبيانات الأولية، تراجع العرض العالمي للنفط للشهر الرابع على التوالي في مارس 2019، حيث ظلت مستويات العرض أقل من مستوى 100 مليون برميل يوميًا وبلغت التوقعات 99.26 مليون برميل يوميًا في فبراير 2019، مسجلة تراجعاً شهرياً بواقع 0.14 مليون برميل يوميًا. وخلال الشهر، ارتفعت امدادات الدول غير الأعضاء بمنظمة الأوبك بواقع 0.39 مليون برميل يوميًا بسبب ارتفاع الإنتاج من كلا من الولايات المتحدة والبرازيل. إلا ان تلك الزيادة قابلها تراجعاً حاداً في إنتاج الأوبك. وتم تعديل تقديرات نمو المعروض النفطي للدول غير الأعضاء بمنظمة الأوبك للعام 2018 مرة أخرى ورفعته بواقع 0.16 مليون برميل يوميًا، ومن المتوقع الآن أن ينمو بمعدل 2.9 مليون برميل يوميًا خلال العام إلى 62.37 مليون برميل يوميًا. وعكست المراجعة بشكل رئيسي ارتفاع إنتاج كل من المملكة المتحدة والبرازيل والصين في حدود 137 ألف برميل يوميًا. كما طرأ تعديل على توقعات نمو المعروض النفطي للدول غير الأعضاء بمنظمة الأوبك للعام 2019 وخفضه بواقع 0.06 مليون برميل يوميًا إلى 2.18 مليون برميل يوميًا، ويتوقع الآن أن يبلغ في المتوسط 64.54 مليون برميل يوميًا. وعكست تلك الزيادة في المقام الأول انخفاض المعروض من كازاخستان والبرازيل وكندا والذي تم تعويضه جزئيًا عن طريق رفع التوقعات الخاصة بالولايات المتحدة وروسيا.

انتاج الأوبك

حصص الدول الأعضاء في الأوبك من الانتاج النفطي لشهر مارس 2019 – (مليون برميل يومياً)



المصدر: بلومبرغ

بلغ إنتاج منظمة الأوبك أدنى مستوياته منذ سنوات في مارس 2019 في ظل قيام منتجي النفط بخفض الإنتاج خلال الشهر. وكان متوسط الإنتاج الشهري هامشياً فوق مستوى 30 مليون برميل يومياً في ظل تقليص السعودية لإنتاجها بمعدل 0.3 مليون برميل يومياً. كما أثرت العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران وفنزويلا على الإنتاج الكلي للأوبك. حيث بلغ إنتاج فنزويلا من النفط الخام إلى أدنى مستوياته على مدى 16 عاماً ببلوغه 732 ألف برميل يومياً، مسجلاً انخفاضاً بنسبة 30 في المائة تقريباً بسبب انقطاع التيار الكهربائي الذي دام لمدة شهر بما أعاق منشآت وموانئ إنتاج النفط في البلاد. وكانت ليبيا ونيجيريا هما الدولتين الوحيدتين على مستوى الدول الأعضاء بمنظمة الأوبك التي قامت بتسجيل زيادة كبيرة في الإنتاج خلال الشهر.